لما سلام وجهز على حصن النمام واشهرت السيوف القواضب وعرضوا بقولنا اسا كرفتح الله ونحن ما نارنا اللام وفاقف من
المنام الاوقد كان محق ثلثيها الحمام وخليل مرح على مماليكا بوه فقفوا الى باب الخزينة فوقفوا بالسلاح الكامل ومن ومع طم
خادم الحرمين ان لم يدنوا احد لكل الخزينة ولم يقرب صوبا فلاز السيف يعمل والدم يجرى حتى لم يبقا من اللام كاز وعموا
الكلاوا عن اخر وارتفع الحسام الباتر وبعد نادا السلطان برفع السيف فسمعت العساكر داعو قفت بخادم الحرمين وترتب
ديوان نادا السلطان اين ابن بن دغان حضر وتقدم ليبن ايادي ملك الاسلام صاح السلطان اسكت وهطم من بين انلعه وقلم
حتى تنعلم تبغا تدخل الحصن امير بقومه فقل مولانا السلطان عن ليخور ولكن التوبه اخلع السلطان عليه ووقر عليه الحصن ورد عليه
ماله ونواله وبعده خادم الحرمين فرت بالذات دخل الخزينة فلاون ما التفاحزينة ال حل تحت حتوشه اصحابها ما التمتع
وبكى تمام ملك ال الـ ايـ في خزينة قل ون التفت شي الملك ده فتعجب من ذلك ملك الاسلام فطلع السلطان جلس وناد الي
خليل خز قبل الارض فقل السلطان يا خليل قل نعم فقل خزينة قلاون الموجود في هذه القلعه الذي فتحناها لمن بقت قلد
بقت استحقاق بيت مال المسلمين قال وتكون منع اليك هبة لكن هاتوا قلاون تترا ابراهيم طالع قلاون الى بين ايادي الملك
والسلطان التفت الى قلاون وقل امير قلاون وحلاون وقع بين ايادي الملك قال برا امنا في مثلكم من يعمل مثل في
الملك وتتعب الاسلام هذا التعب والمرق في الارض والتفت الى ابراهيم وقال ارميه لنطعة الدم فارماه لنطعة
الدم وجرد على راسه دو الحيات ونادا دستور مولانا السلطان قلهات الراس وابراهيم دار وياسر فز على الاقدام قبل
الارض بين اياد خادم الحرمين وقل مولانا السلطان وان كانت معدوده فيا من قلت الادب لان لا يليق ان يتكلم في
الديوان اكرمنه لكن حلم مولانا السلطان اطلق لساني مرادي ان تشفعني بقلاون لان هذه الامور كنت انا اصلها ومرادي
لا تنفث حكار جاي بيع حلك فساعده شاهين وشيم وابراهيم والسلطان قال اطلقوه فاطلقوا ابراهيم ابن حسن فنز الامير
قلاون على الاقدام تقدم قبل الارض وخدم فاخلع السلطان عليه ورد عليه سائر امواله ونواله وسماليكه وخيله وجميع ما اخذ
له وقال انا وحياة راسي لا اعتب قلاون لانه ما طلب لنفسه الاعلو المقام وهذا مما يدل على كرمنا وحسن شيمنا ولا انا
منقاله منه لكن غيظي من هذا الذي ذكر فيما اليس معيه البرنز صاحب طرابلوس ولكن من هون لمتشا سر على خراب طرابلوس
وضرب رقبة البرنز وشيم فز على الاقدام وتقدم قبل الارض وقال مولانا السلطان والبرنز في هذه المره يكون بشفاعتي
لاني مولانا السلطان اعطيته قولا لما دخلت عليه وسالته عنكم واخبرني انكم بطرابلوس واخذت خاتمه من كفه واوجيته
اذ ليلتذ وصولكم بتحلفا رتحلوا ما خالف فقال ملك الاسلام والبرنز يكون بشفاعتك وبات ملك الاسلام تلك الليله
واصبح حمل وارتحل الى الارض الى ان اشرف على طرابلوس وحط على طرابلوس فخرج البرنز وسيفه في عنقه وقدامه شكارة
ذهب وسعا الى بين اياد السلطان وانغذ فقال ملك الاسلام ايش اعمل يا كلب وحق دين الاسلام لو شفاعة شيم وشيم
كلامه من كلامي واصحابي من اصحابي لكنت ضربت رقبتك وجعلت طرابلوس قبور لاهلها فرماني بخشاني حتى اعلك
اذا عصا علي امير كيف تقوي قلبه على اخذ بلادي وتشعب عساكري واجنادي وبصير خلل في ملكي لكن اسال ان تعود
الى مثل هذي وتخرج ما يصيبك فقال التوبه مولانا السلطان فخلع عليه خادم الحرمين وقبل ملك الخزينه منه وبات واصبح انه

مرتخ

مرتخو فاجروه ان الكاهن انطلق وكانت غلانه متبعة تلك البيد حصل لهم عليه الوهم فاطلقوه واخذوه يا خوم الكلب ويدخل
بهم الي دار ضي صورد القطا الى عنو الطاجرين ابن الاصغر يتعلم كلام واما خادم الحرمين لما سمع باطلاق الكاهن اغتاظ ولم
يتحمل بالاصطبار الى البعو وانفو خلف البرنز فحضر قال انت اطلقت الكاهن قال لا وديني يا ملك الاسلام والا اكون محروم من فضل
انه كان الحالفة فقال الوني مولانا السلطان انت مغتاظ من اطلاق هذا الكلب قال اي وحياة راسي قال مولانا السلطان
اركب وسر في امان الله وان شاء الله تعالى لم اخليك تدخل الى مصر الا والكاهن قدام جوادك فقال الله يبارك فيك وعليك يا جمال قرد السلطان
البرنز الى بلده وجمال الدين غط وطلع في اثر الكاهن واما خادم الحرمين دق طبله وارتحل وكل ادخر تلاقيه بالضيافات والخلعات
الى ان اشرف على مصر وسار على الوبدانيه والخانكة الراقوسيه فخرج ولده محمد السعيد الى لقاه كانه لم دخله الى النهايه وزينت معلقة
مصر وارتحلوا بالامان والاطمان ازال المظالم نادا الى الظالم بيض الجبور اميب من كان محبوس قرب الزرابين وتصدق على
الفقرا والمساكين وامتد وامدت ايام امين فرحين مسرورين الى يوم من الايام طلعت عساكر مصر كلها الى الديوان وزر وحجاب
وصناجق ونياب وترك وتكلاه دفواويه واكراد واعيان واحتفل الديوان وكل جلس في رتبته ولم يخرج السلطان ساعة والسعيد
لما بيده الملك وقبل الملك وسعان الركاب بين يديه فنزت سائر العساكر على الاقدام واعلنت خدمه والسعيد التفت الى الرجال وقل لهم
يا اولاد اسمعيل بتنا واصبحنا التقينا ملك الاسلام فقد بلات الفراش ولم تعرف الداخل من اين نزل وافتشوا عليه فتر لتسالك
٨٤ يرجع النصر الى ظهور المقدم سعان الترابن شاكر وكره الكرسي والزنك وتزكو الي مصر هو وخمسين تبعه من ابناءه وتنكرهم بصورة
فقرا وتزول على الطاهر ودقه فيه وقبضه المقدمين النجباء واما امرا الاعيان وطلوعهم بوم مصر على عمده وقبضه شيخه وضربه
لشيخه وطرده للمقدمين وجلاده للمماره ودخولهم الى اراضي صورد القطا بحصن توجيف وحبسهم في الطابق الخفي وكونه شيخ علي الحر
ودعوا الكاهن لهم وركوبه سقز ابن الخنيف بالعاره وكرها وكان السبب في هذا
المقدم
ثم قال وكان يا اسياد هذا الذي اسمه سعان الترابن شاكر كان من جملة البعد اولاد شاكر وكانت هذه البعد من بدر الغفير والحوت وحواج
الهمام ابن دم وسعان القرم الذي قتله ناصر الدين الطيار في عصوته في قلعة الكرك غنو الغيث وسلطنته على الفداوية وشاكر
ابن شاكر والمقدم كافر دابن شاكر وهذا الذي نحن في سيطهوره المقدم سعان الترفانه فكانت هذه البعد اولاد شاكر
اولاد عم المقدم عمر المرقبي صاحب قلعة المرقب واوقع باسياس الا ان هذه البعد من نحو اولاد اسمعيل وكانوا اشجعان الزمان وتبلغ
العم والاوان وكانوا اصحاب صوت عظيم تجمع عنهم عز القنطره وشاكر وكان كلهم واحدا برته قبيل اصحاب سعد وطالع ومن جملة
سعد هذه الرجال وطالعهم على انهم فتحوا قلاع الملاحده البعد الذي ما بين ملك العجم وملك العرب من بعد زمن البناء قوة واقتدار
بضرب الحسام البتار وعاندوا الفاء هلاون وخاف شرهم وصار يهاديهم ويصانعهم ولكن بالجمله والتفصيل كانت الناس بالمكر
والشجاعه وقوة القلب والخداع والحرب والنزاع في كل مكان هذا اسمه في كل لانه كان افرس اهل زمانه واصاب
السيف وانهض من الوثاب واجرح من الغزو اسطا من السبع واخف من الغزال واقوم من الجبال وامرن من الحجر قالوا وكان
هذا المقدم من جملة الست وثلاثين الذي تعرفوا يفتشوا على ابن جر كلهم هذا من جملة الملتزمين الذي التزم انه ما يطلع الا
بعد ما ابن جران كان على قيد الحياه وان كان قتل وكان غريمه درديك تكلها بضرب افته دردريك في كرسيه فاخرجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)